على اسلابهم وخيولهم ورجع الوزير الى الملك بالخيبة
والوبال ورجع الفقيه الزاكي في اصحابه حتى حاصر
الملك فخرج في جنده واعوانه ضغرة الفلان على
الملك وانهزم جيش الملك هزيمة شنعاء ودخل الفقيه
الزاكي بمن الملك دار المملكة فقتل من العلما واعوان
الملك ماشاء الله ان يقتل وارسل وراء الملك سرية
فجاءت به فامر بقتله فقتل وبعد ان مهد الامور بدار
ملأ جمع العساكر واقام في ملانا نائبا عنه وامره ان
يقيم الشرع ولا ياخذ الا الزكاة وخراج الارض
على القانون الشرعي وان يجعل ذلك في بيت مال
المسلمين وخرج قاصدا مملكة كشنا وكان بينه
وبينها نحو من اربعين مرحلة فاقتحمها بالجيش
ولم تصبه افة وسمعت به العلماء فجاؤا اليه
يهرعون لانه كلما حصل له من الاموال يفرقه على
الجيوش ولا ياخذ لنفسه شيا وكان في سفره
يصوم النهار ولا يقعد ساعة بغير وضوء ولما
وصل الى كشنا خرج اليه ملكها وكان قد بلغه
ما وقع بدار ملا فجمع الجموع حتى وصل اليه فراسله
الفقيه الزاكي كما راسل ملك ملا فرزق كتاب
الزاكي وسبه وخرج اليه في جيش عظيم كثيف
فنصر الزاكي عليه وقتله واستولى على مملكته وبث

السرايا



السرايا في البلاد فاستاصل جميع الاموال السلطانية
وبسط العدل على الرعايا فاحبوه وضيق عليهم
في الامور الشرعية ونادى منادية ألا لا كل من سمع
المؤذن يؤذن للصلاة ولم يبادر الى المسجد فدمه
هدر وابطل الخمور والملهوس وملك هناك ما شاء الله
ان يملك حتى تمهدت له البلاد واقام فيها عاملا من
طرفه وجمع العساكر وقال اني اليت على نفسي اني لا اترك
ملكا من ملوك السودان الظلمة الا وقعلت به كما
فعلت بهذين الملكين ولأملأن الارض عدلا كما
ملئت جورا ثم خرج بهم الى مملكة نجبه ومن
عجيب الاتفاق ان خروجه وافق خروج سعود
ابن عبد العزيز الوهابي من الدرعية الى مكة والمدينة
مدعيا ان الناس تركوا الشريعة والتزموا البدع
ولذلك هدم قباب الاولياء والصحابة التي
بالمدينة ومكة وكان له شرطي يضرب الناس
اذا اذن المؤذن للصلاة ولم يدخلوا المسجد
وحرم شرب التنباك والدخان ونهى الناس
عن قراءة الدلائل والتوسل بالاولياء والانبياء
بل لا يقول الانسان الا ايا الله وكان اذا سمع
انسانا يحلف بالنبي يضربه ويقول له يا مشرك
وبالجملة فكانت عقيدة الزاكي هذا تشبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)